

معاني الأذكار - حصن المسلم (19) أذكار لأذان "يدعو لنفسه بين الأذان والإقامة"

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. في هذه الليلة ايها الاحبة - 00:00:16

نختم حديثنا عن الاذكار المتصلة بالاذان. وذلك انه اخر ما ذكر هو قوله يدعو لنفسه بين الاذان والاقامة فان الدعاء حينئذ لا يرد وذلك كما في حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا - 00:00:32

قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطى اخرجته ابو داود وسكت عنه وعرفنا ان ما سكت عنه - 00:00:57

فهو صالح للاحتجاج عنده والحديث على كل حال قال عنه المنذر بان اسناده صحيح او حسن وكذلك ايضا جود اسناده وقواه الحافظ ابن كثير وحسنه الحافظ ابن حجر والشيخ ناصر الدين الالباني حكم عليه في بعض المواضع بانه صحيح وفي بعضها بانه - 00:01:18

حسن وفي بعضها انه حسن صحيح وقوله هنا يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا يفطروننا يعني يكون لهم فضل ومزية يكونون متميزين ومتحقيقين بها ومتصفين دوننا يعني يكون لهم من الفضيلة - 00:01:43

ما ليس لغيرهم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في غاية الحرص على الخير ويتنافسون في ذلك غاية التنافس. كما هو معروف لما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له يعني الفقراء من اهل - 00:02:11

الصفة ذهب اهل الدثور بالاجور. فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم حال هؤلاء الاغنياء من الاموال التي يتصدقون بها فارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يقولونه من الذكر بعد الصلاة. فسمع به هؤلاء الاغنياء فقالوا ذلك - 00:02:28

دعى هؤلاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاخبر ان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فكانوا في غاية التنافس ينظرون فيما يمكن ان يتميز به اخوانهم فيعملون جاهدين على التحقق به والاتصاف والعمل - 00:02:49

فما كانوا باولئك الزاهدين في العمل الصالح والمراتب العالية والاجور عند الله تبارك وتعالى. وذلك لكمال يقينهم فان اليقين اذا استتم فان صاحبه يشمر للعمل للآخرة ويطلب ما عند الله تبارك وتعالى ويبذل كل مستطاع من جهد ووقت - 00:03:11

ومال كل بحسبه بما اعطاه الله تبارك وتعالى ليحصل. ليصل فهؤلاء قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين يفلطوننا والاذان لا يكون الا لواحد فلا يمكن للجميع ان يقوموا بهذه العبادة - 00:03:38

التي لربما يرى بعض اهل عصرنا اليوم ان ذلك لا يخلو من نوع ابتذال لمن اشتغل به هذا يوجد لدى بعض الناس لا سيما في بعض البيئات يرون ان هذا العمل الاذان بل بعضهم يرى ان الامامة ايضا انه لا يخلو من نوع ابتذال وان هذا العمل - 00:03:56

انما يوكل لاولئك الذين يأتون من اقطار بعيدة يبحثون عن شيء من المال ويتكسبون بذلك فيترفعون اعني هؤلاء يترفعون عن مزاوله هذه الاعمال الجليلة الشريفة ولربما لو ان احدا من هؤلاء نهضت همته للاذان او للامامة لربما زجره ابوه - 00:04:23

او من حوله بان ذلك لا يصلح لمثله وما علموا ان هذه الاعمال هي التي ينبغي التنافس بها لعرض الدنيا الزائل ولكن هذا عند من يعقل
عن الله تبارك وتعالى ويعرف - [00:04:49](#)

قدر هذه العبادات فالشاهد انهم ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يرجون بهذا ان يذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما
يعوضهم عن هذا السبق الذي يسبقهم به المؤمنون - [00:05:07](#)

ان يذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم عملا يدركون به هؤلاء الذين يسبقونهم فاما قال النبي صلى الله عليه وسلم حينما عرضوا له
ذلك وشكوا له بهذه الصيغة الخبرية - [00:05:27](#)

التي هي في الواقع مضمنة معنى الطلب والسؤال كأنهم يقولون بماذا تأمرنا فمماذا نفعل فكيف ندرك هذا الفضل الذي يحصله هؤلاء
من المؤمنين فاما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال قل كما يقولون - [00:05:46](#)

يعني من التردد خلف الاذان كما سبق وقلنا هذا مقيد كما جاء في بعض الاحاديث الاخرى انه يقول في الحيعلتين لا حول ولا قوة الا
بالله قل كما يقولون قل كما يقولون - [00:06:11](#)

يعني فيحصل لك من الثواب وتذكر به ما لهؤلاء المؤمنين من الفضل والمرتبة ثم زادهم صلى الله عليه وسلم. فاذا انتهيت فسل يعني
اذا فرغت من الاجابة قلت كما يقول المؤمن فسل - [00:06:29](#)

يعني اطلب من الله تبارك وتعالى ادع اسأل ربك حاجتك ادعو الله عز وجل بما شئت قال صلى الله عليه وسلم تعطى سل تعطى يعني
انه يستجاب لك هذا السؤال والطلب - [00:06:53](#)

والدعاء وهذا صريح في ان الدعاء بعد الاذان من مواطن الاجابة. وقد مضى الكلام على هذا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم
سلوا لي الوسيلة. فان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذا ان يكون بعد الاذان - [00:07:12](#)

وذلك لانه حري بالاجابة. وهكذا يسأل الانسان حاجته وعجبا لمن يتحرى من المخلوقين ان ينفعوه او ان يبذلوا له او ان يقدموا له
شيئا ثم هو ينسى من بيده خزائن السماوات - [00:07:34](#)

والارض ان الكثيرين ايها الاحبة يظنون ان فلانا هو الذي يملك حل مشكلاتهم هو الذي يملك ان يحقق لهم ما تصبو نفوسهم اليه وما
يتمنونه وما يرجونه في هذه الحياة الدنيا - [00:07:58](#)

لهم او لاولادهم وما علموا انه عاجز وانه اضعف من ذلك وانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا بل لربما بطرفة عين بلا مقدمات جاءهم نبا
وفاته او جاءهم نبا - [00:08:19](#)

اقالته او نحو ذلك وتخييب تلك الامال وهكذا كل من تعلق بغير الله عز وجل وامله وصار يرجوه فانه يخيب ظنه من جهته الله تبارك
وتعالى يفتح لنا الابواب بعد الاذان سل تعطى - [00:08:38](#)

لو ان احدا من العظماء في الدنيا من الكبراء من اهل الولايات والمناصب او الاموال او نحو ذلك يقول لهؤلاء الناس من اتصل علي
بالوقت الفلاني فانه يطلب واعطيه ما الذي يحصل - [00:09:00](#)

انا اتصور ان كان هذا يمكن ان يتحقق ان الاجهزة اجهزة الاتصال انه سيصيبها العطب وتنتهي لان الملايين سيتصلون في لحظة
واحدة في وقت واحد من اجل مخلوق قال لهم ذلك تصور مخلوق - [00:09:20](#)

يقول للناس اللي يتصل في الوقت الفلاني اللي يتصل بي الساعة الفلانية انا اكون استقبل المكالمات وكل ما يطلب يحقق له لو انه
كتب في حسابه مثلا في تويتر او او قال كل من له حاجة يكتب وننفذها له. فورا خلال - [00:09:40](#)

ما نقول ساعة وخلال اربعة وعشرين ساعة ما الذي سيحصل؟ ملايين الرسائل ستنهال الله عز وجل هذا وقت يتكرر خمس مرات بعد
الاذان سل تعطى وهذا وعد والوعد لا يتخلف - [00:09:57](#)

هذا سوى الاوقات الاخرى كثلث الليل الاخر الذي ينزل الله عز وجل فيه يعني هذا وقت بين الاذان والاقامة ليس وقت التنزل الالهي
فكيف بوقت التنزل الالهي الذي يقول من يسألني - [00:10:15](#)

فاعطيه فهذا ابلغ واعظم قد جاء صح من حديث انس رضي الله عنه عند الترمذي مرفوعا الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة. لا يرد

فهناك سل تعطى هذا وعد هنا لا يرد - [00:10:31](#)

ولكن ينبغي ان نستحضر جيدا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الدعاء وان الداعي يحصل له احدى ثلاث اما ان يعجل له ما سأل واما ان يدفع عنه من الشر - [00:10:51](#)

مثل ذلك او ان يدخر له ذلك في الآخرة. اذا لا يقولن قائل دعوت فلم يستجب لي وما يدريه. ومن كان في شك فليذهب الى اقرب مستشفى هنا خطوات عنا - [00:11:05](#)

ولينظر في احوال الناس المرضى وما يعانون ويعرف كم دفع الله عز وجل عنه من الشر والبلاء مما لو قيل لاحد هؤلاء المرضى كم تدفع وكم يدفع ذووك من اهل وولد من اجل ان تتخلص من هذا المرض الذي نزل بك لقالوا ندفع كل ما عندنا - [00:11:20](#)
نفديه بكل ما عندنا ولكن هيهات مثل هذا لا يدفع بالمال اذا يدفع عنا شرور كثيرة ومن اسباب دفعها الدعاء ان يدفع عن الانسان شر لم يكن في حسبانته ولكن العبد - [00:11:41](#)

قليل بصره ضعيف علمه ولا يعلم كم دفع الله عز وجل عنه من البلياء والشرور. والله المستعان وهكذا في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه عند ابي داود وغيره ثنتان لا تردان او قل ما تردان. الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعض - [00:11:58](#)
بعضهم بعضا. الشاهد هنا الدعاء عند النداء عند النداء. وهنا يحمل على ما سبق انه اذا فرغ من اجابة المؤذن انه يسأل. فسؤاله هنا قريب من النداء ويصح فيه التعبير عند. فالعندية متحققة بمعنى القرب. الدعاء عند النداء. يعني اذا - [00:12:23](#)

فرغ المؤذن من الاذان. وهذا الحديث سكت عنه ابو داود وكذلك ايضا صحح اسناده النووي وحسنه الحافظ ابن حجر وصححه الشوكاني والسيوطي والشيخ ناصر الدين الالباني رحم الله الجميع. وفي لفظ ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع - [00:12:49](#)

دعوته عند حضور النداء والصف في سبيل الله يعني اذا التقى الصفان حينما يلحم بعضهم بعضا فهي ساعة اجابة نسأل الله عز وجل ان ينصر اخواننا في بلاد الشام وفي كل مكان وان - [00:13:20](#)

يداوي جرحاهم ويشفي مرضاهم ويعافي مبتلاهم وان يجمع كلمتهم على الحق وان يعيذهم من شر الاشرار وكيد الفجار اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:13:39](#)